

## دور التربية في التغيير الاجتماعي

م.م. انوار محمود علي

### ملخص البحث

إن الحديث عن التربية والتغيير الاجتماعي والعلاقة بينهما حديث ليس بالجديد فهو حديث الرسائل السماوية والحركات التغييرية والحضارات كلها ، إلا أننا اليوم وأكثر من أي وقت مضى في حاجة إلى تأصيل هذه العلاقة ، فالتربية حجر الزاوية في تكوين الفرد حتى يصل إلى ما يصل إليه من التراكمية التربوية بجوانبها المختلفة وعلى قدر المدخلات التربوية تتكوّن شخصية الفرد . وبما أن التربية تستهدف الفرد لتعيد تشكيله فكرياً وتكوينه عملياً بالاتجاه الذي تريده ومن ثمّ يندفع هذا الفرد ليسهم مع الآخرين في صناعة واقع جديد يؤثر ايجابياً أو سلبياً في توجهات المجتمع ومستقبله . ولأنّ التغيير يبدأ بعالم الأفكار عند الإنسان لذلك فإن التغيير عملية تربوية تتم من خلال إحلال أفكار ايجابية بناءً ، وكلما تعمقت الناحية التربوية وتأسّلت خلقت ثقافة جديدة في المجتمع تدفع إلى إحداث التغيير المطلوب . لذلك يتألف هذا البحث من مبحثين ، يتضمن المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث بينما يتضمن المبحث الثاني دور التربية في التغيير الاجتماعي .

---

مدرس مساعد في قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل.

دور التربية في التغيير الاجتماعي  
م.م أنوار محمود علي

---

---

## Role Education in Social change

As.Le. Anwar Mahmood Ali

### ABSTRACT

To talk about education and social change and the relationship between them is not new talk It is a modern divine messages and transformative movements and civilizations as a whole,

We are today more than ever, need to consolidate these rogue, Education is a cornerstone in the formation of even up to the individual him up from the cumulative educational aspects and the various educational inputs as much as the individual's personality is made up,

Since that education aimed at the individual to re-shape and composition intellectually practically is the direction that you want and then rushes to help this individual with others in the industry and a new reality affect positively or negatively in the community and its future directions

Because change begins at the world of ideas man so the process of educational change is through the establishment of positive constructive ideas, and the more deepened the educational and took root as created a new culture in the community paid to the events of the desired change.

Therefore, this research consists of two sections, first section contains the methodological framework of the research while the second section includes the role of education in social change.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لأتَمَّان الأَكمَلان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

منذ فجر التاريخ والتربية تلعب دورا بارزا في التغييرات التي تتعرض لها المجتمعات، وما من شك أن العلاقة التي تمثل هذا التغيير هي علاقة طردية، أي أن مستوى التربية ونوعها يؤثران سلبيا أو إيجابيا في مستوى التغييرات الاجتماعية ونوعها، فأن كانت التربية جيدة ومتقدمة في أطروحاتها و وسائلها وأدواتها وأهدافها وآلياتها ستحدث بلا شك تغييرات نوعية متقدمة في المجالات الصناعية والسياسية والاقتصادية والتنموية والمجالات كافة وعلى العكس من ذلك إذا كانت التربية رديئة ومتخلفة، لذا فواقع أي مجتمع هو صورة معبرة عن واقع التربية

وكثير من المنظرين والمفكرين يقولون إذا أردت أن تعرف واقع المجتمعات ففتش عن التربية فيها، حيث أن عوامل القوة والضعف في المجتمعات ما هي إلا نتاج لواقع الفروق التي نراها بين المجتمعات في تربيتها.

وبما أن التربية في الأساس تستهدف إعادة صياغة وتكوين الفرد الذي بدوره يسهم في صياغة المجتمع وبنائه بالشكل الذي يرتضيه أبناء المجتمع، وبما يتفق مع أهدافه المرسومة التي يفترض أنها تحافظ على هويته وتمكنه من البقاء مجتمعا متماسكا وقويا في وجه كل ما يمكن أن يؤثر فيه.

إذاً التربية ذات قيمة في حياة المجتمعات لأنها تستهدف في الأساس وهو الشق الأول المحافظة على الهوية الاجتماعية ممثلة في اللغة والقيم والثقافة والدين والتاريخ المشترك، أما الشق الثاني الذي تستهدفه التربية فهو النماء الاجتماعي متعدد الجوانب وهذا يتطلب شكلا مختلفا من التربية، إذ التربية التي يعول عليها لأحداث تغييرات قوية وجوهرية لا بد أن تكون مرنة قادرة على التجديد في ذاتها

## دور التربية في التغيير الاجتماعي م.م أنوار محمود علي

ومكوناتها وفي بيئتها ومضمونها وأساليبها ، كما أن هذه التربية لا تقتصر على مرحلة دون أخرى فكلما ارتقى المستوى التربوي والتعليمي لأفراد المجتمع كان ذلك قيمة مضافة تحدث أثرها في أرض واقع المجتمع .  
ولكي تحدث التربية أثرها الفاعل في واقع المجتمع لابد من قرارات جريئة تقدم عليها المؤسسة التربوية أو الجهة التي تخضع لها المؤسسة التربوية حتى تتحقق تربية أفضل في الحاضر والمستقبل .  
ويتألف البحث من مقدمة وعناوين رئيسة للبحث وخاتمة ، يعالج العنوان الأول الإطار النظري للبحث ، في حين يتناول العنوان الثاني دور التربية في التغيير الاجتماعي.

### المبحث الأول : الإطار النظري للبحث

#### 1-تحديد مشكلة البحث

يتناول البحث قضية تقع بين علم الاجتماع والتربية ، وتمثل اهتماما مشتركا لكلا المجالين المعرفيين هي قضية دور التربية بوصفها واحدة من أخطر القوى الرمزية في المجتمع وعملية التغيير الاجتماعي كواحدة من أعقد أشكال الحركة وأشدها غموضا وتشابكاً ، فالحديث هنا يدور عن التربية بمعناها الواسع الذي يشمل التعليم والتعلم وتنشئة الشخصية وتأهيل الفرد من أجل تلبية مطالب مجتمعه وعالمه ، وكذلك عن عملية التغيير الاجتماعي بمعناها الواسع أيضا الذي يعني الزوال التدريجي لبنية اجتماعية اقتصادية معينة ونظام القيم المرافق لها ، والانتقال إلى بنية أخرى ذات ديناميكية أكثر كفاءة في إدارة مقدرات الطبيعة والمجتمع .

ولكي نغير نظام المجتمع كله يجب أن نغير التربية ، وذلك ليكون تغييراً حقيقياً فلا بد من تغيير جذري في النظام التربوي وفلسفته وأساليبه وأهدافه ، هذا لأن

صياغة المجتمع لا تتم إلا بصياغة التربية ، وبهذا فإن التربية لا تستطيع أن تصنع المجتمع وتغيره أو تحدث فيه أثرا بارزا وسريعا في بنيته إلا إذا استطاعت أن تقهر العوامل الأخرى الكامنة في المجتمع والتي تشدّها إلى الخلف (1).

ومجتمعنا اليوم تشتد حاجته إلى التربية كأساس لعملية التغير الاجتماعي باعتبار أن الإنسان الفاقد للروح المغيرة ولقيم الفعالية ولإرادة التغير تتبع مشكلته من داخل نفسه التي تحتاج إلى إعادة في التشكيل وتقوية للإرادة وتوظيف للقيم وبت لروح التغير، وما مشكلة المجتمع اليوم إلا مشكلة تربوية تتعلق بالفرد الذي يحتاج إلى إعادة الروح والدفع السلوكي الفعال الذي يهيئه للإصلاح وأحداث التغير .  
فالتربية ما هي إلا صورة مصغرة للبناء الاجتماعي الذي تقوم بعكسه بكل تناقضاته وتفاعلاته، كما أن النظام التعليمي لا يستطيع أن يصلح نفسه بنفسه ما لم تسبقه إصلاحات في البناء الاجتماعي أولا، لأن المجتمع هو القوة الموجهة للتغيير وذلك عن طريق الأهداف والسياسات والتربية على هذا الأساس لا يعدو دورها على أن تكون أداة تنفيذ لتحقيق تلك الأهداف والسياسات ، أذن التربية لها دورها في عملية التغير ويمكن أن تؤثر تأثيرا مباشرا في تلك العملية عن طريق الكشف عن مواطن التغيير. وإيقاظ الوعي لدى الأفراد بأهمية هذا التغيير وتزويدهم بالجديد من المعارف والاتجاهات المساندة للتغيير . ومع أن الموضوع ليس جديداً بالمعنى العام للكلمة، إلا أن ما يضيف على البحث طابع الجودة العلمية يتمثل بكونه يتناول هذه القضية في ضوء معطيات المرحلة المعاصرة

## 2- أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله، فموضوع دور التربية في التغير الاجتماعي يعدّ من المواضيع بالغة الأهمية فهو قضية كل المجتمعات وتزداد أهمية هذا الموضوع عندما يكون المجتمع في أمس الحاجة إلى تغيير واقعه ومواجهة مشكلاته بغية التغلب عليها وتقديم الحلول لها.

## دور التربية في التغيير الاجتماعي م.م أنوار محمود علي

وتبرز أهمية البحث من خلال أهمية التربية وقيمتها في تطوير الشعوب وتميبتها اجتماعيا واقتصاديا وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية، ذلك أن التربية عامل هام في التنمية الاقتصادية للمجتمعات وهي عامل هام في التنمية الاجتماعية وضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية وهي عامل هام في إحداث الحراك الاجتماعي، فللتربية دور هام في التقدم والرفي لأنها تزيد من نوعية الفرد وترفع بقيمته كما أنها ضرورية لبناء الدولة العصرية وإرساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي<sup>(2)</sup>. كما يكتسب البحث أهميته من خلال أنه يحاول كيفية البعد عن الوقوع في التغيير

السلبى وفي كيفية مواجهة التحديات والمشكلات التربوية والاجتماعية المعوقة للتغيير، وتأتي أهمية البحث أيضا من خلال كونه محاولة لأحداث تغييرات تربوية جذرية يستفيد منها القائمون على العملية التربوية في تحقيق التوازن والتطور المنشود.

### 3-أهداف البحث

أن الهدف العام للبحث يتمثل بمحاولة إبراز الدور الذي تقوم به التربية بصفقتها الوسيطة التي يجدد بها المجتمع شروط وجوده في عملية التغيير الاجتماعي باعتبار التغيير أصبح مطلبا أساسيا، بل شرط للوجود والاستمرار في المرحلة المعاصرة هذا الهدف العام تنفرع عنه ثلاثة أهداف جزئية تفرضها طبيعة البحث هي :

- 1 توضيح مفهوم التربية ومفهوم التغيير الاجتماعي
- 2 بيان العلاقة بين التربية ومفهوم التغيير الاجتماعي

٣ إبراز دور التربية في حياة المجتمع باعتباره جانبا أساسيا لا بد من تطويره  
لأحداث أي عملية تغير جديدة.

#### 4- منهج البحث

يمكن للباحث في المجالات الاجتماعية والتربوية أن يستخدم عددا من مناهج البحث العلمي وبما أن طبيعة الموضوع الذي نقوم بدراسته هي التي تفرض المنهج المناسب فإنه بالإمكان استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهذا المنهج له جوانب مهمة ومتعددة منها الوصف والتفسير والتنبؤ. ويهدف المنهج الوصفي إلى وصف الأشياء أو الظواهر أو الأحداث وبيان العلاقات التي تربط بينها وتفسيرها ودراستها وتحليلها وأخذ العبرة منها وتوقع تأثيراتها المستقبلية (3).

#### ٤ تحديد المفاهيم والمصطلحات

لقد اقتصرنا على المصطلحات الواردة في عنوان البحث وهي:

#### ١ - الدور Role

الدور لغةً : قد يكون مصدر ا في الشعر ، وقد يكون دورا واحدا من دور الحمامة، ودور الخيل ، وغيره عام في الأشياء (4).

اصطلاحا : هو السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الاجتماعي الذي يشغله (5).  
كما يعرف بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد ليؤكد احتلاله المركز (6).

#### 2- التربية Education

التربية لغةً : التنمية والزيادة والتطوير والتحسين ، وقد جاء هذا المعنى في قول العرب (ربا ، يربو: بمعنى زاد ونمى) ومعنى النشوء والترعرع.

## دور التربية في التغيير الاجتماعي م.م أنوار محمود علي

وقد جاء على قول العرب ربيّ على وزن رضي، ومعنى أصلح الشيء وعالجه حتى يتم إصلاحه<sup>(7)</sup>.

اصطلاحاً : هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقاءه ، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضاً للأفراد الذين يحملونه ، فهي عملية نمو وليست لها غاية إلاّ المزيد من النمو ، أنها الحياة نفسها بنموها وتجدها<sup>(8)</sup>.

وتعدّ التربية علماً لكونها حقائق منظمة قائمة على التجارب المتعددة ليصبح الإنسان عضواً صالحاً في المجتمع ، وأن هدف العملية التربوية هو تغيير الفرد حتى ينمو ويتغير ويتطور سلوكه ومن ثمّ يستطيع أن يسهم في تغيير وتطوير مجتمعه<sup>(9)</sup>.

وتعرّف التربية إجرائياً

إنها عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته وتسير به نحو كمال وطاقته عن طريق التكيف مع ما يحيط به ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات .

3- التغير الاجتماعي social change

التغير في اللغة تغير الشيء عن حاله :تحول وغير:حوّل وبذلك كأنه جعله غير ما كان<sup>(10)</sup>.

أمّا اصطلاحاً : فهو عبارة عن تتابع أو تحول يحدث في النظام والأنساق والمؤسسات الاجتماعية سواء كان ذلك في مجال البناء الاجتماعي أو الوظيفة الاجتماعية<sup>(11)</sup>.

والتغير الاجتماعي حقيقة وجودية ،فضلاً عن أنه ظاهرة عامة وخاصية أساسية تتميز بها نشاطات و وقائع الحياة الاجتماعية بل أنه ضرورة حياتية



للمجتمعات البشرية فهو سبيل بقائها ونموها، فبالتعديل يتهيأ لها تكيف مع واقعها، وبالتعديل يتحقق التوازن والاستقرار في أبنيتها وأنشطتها، ذلك أن التغييرات الاجتماعية التي تصيب أي مجتمع تعد نافعة وإيجابية إذا ما حققت متطلبات وحاجات الأفراد في بلوغ التقدم ذلك التقدم الذي يستند إلى أساس أخلاقي وتربوي يقره المجتمع<sup>(12)</sup>.

## المبحث الثاني: دور التربية في التغيير الاجتماعي

### تمهيد

إن الكثير من التربويين وعلماء الاجتماع يتفقون على أهمية التربية في التغيير الاجتماعي، ولكنهم يختلفون في أولوية هذا الدور أو كونه ثانوي بالنسبة لعوامل التغيير الأخرى.

والتربية لا يمكن أن تتم في فراغ وبالتالي فهي تعيش في مجتمع ذلك لأنها أداة المجتمع في تشكيل الأفراد الذين لا يمكن لهم أن ينمو في عزلة، فهي عملية اجتماعية وتختلف من مجتمع لآخر حسب طبيعة المجتمع والقوى المؤثرة فيه بالإضافة إلى القيم التي يعيش على أساسها.

ويطرح الأكاديميون التربويون ثلاثة نماذج للعلاقة بين الطرفين، يتمحور النموذج الأول في أن المؤسسات التربوية عنصر تابع لأنظمة المجتمع الأخرى الأكثر فعالية وأن دور المؤسسات التربوية إنما هو ترسيخ القيم والمفاهيم والسلوكيات القائمة وتربية النشء على ثقافة المجتمع، وفي المقابل هناك من يرى أن التربية ومؤسساتها قادرة على صنع التغيير وأن المجتمع ومؤسساته الأخرى تبع للمؤسسة التربوية التي يمكنها القيادة، أما الاتجاه الثالث فيتراوح بين الأول والثاني ويرى أن العلاقة متبادلة وأن التأثير ينتقل من المؤسسات التربوية وهي تستقبله في ذات الوقت<sup>(13)</sup>.

هذا ويمكننا عموماً تفصيل دور التربية إزاء إحداث تغيير اجتماعي إيجابي في المجتمع على النحو التالي:

### ١. بناء الرؤية الفكرية الدافعة للتغيير والتقدم في المجتمع

أختلف الباحثون والمفكرون في تحديد علاقة التربية بالمجتمع، فمنهم من رأى بأن التربية هي الوسيلة الوحيدة لاستقرار المجتمع وأنظمتها وقيمه وأوضاعها الاجتماعية بينما رأى فريق آخر أن التربية وسيلة لإصلاح المجتمع وتحسينه وتقدمه وتطوره أن هذه الرؤية تختلف في منظور الفكر المثالي عنها في منظور الفكر الواقعي (14).

ومهما يكن مضمون هذا التغيير فهو إضافة ليست قابلة للتحقيق تلقائياً دون عمل الإنسان وبذلك يتحتم أتباع الأسلوب العلمي في التحكم في مسيرة هذا التغيير بحيث يكون تغييراً متوازناً متكاملًا يفضي إلى التطور والنمو والتقدم ولاشك في هذا أن التربية تحرر الإنسان وتطلق مواهبه وقدراته فيتمكن من المشاركة الفاعلة في تغيير مجتمعه (15).

### ٢. إكساب الأفراد القيم والاتجاهات المسهمة في إحداث التغيير وتقبل

#### نتائجه

أن الذي يخلق الأمم والحضارات هو القيم التي يؤمن بها أبنائها وشواهد التاريخ العديدة أمثلة صارخة على القول، فهي تبين أن الأمم التي استطاعت أن تنهض نهوضاً سريعاً وتخلق حضارات جديدة هي التي عرفت إن تجمع بين المهاد العلمي التقني من جهة، والقيم الفكرية والقومية والإنسانية من جهة ثانية، فالقيم

والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات وبالتالي فهي تعد مؤشرات للحضارة ، فالمجتمع الذي يحمل أفرادُه قيما وأخلاقيات مجتمع ينتبأ له بحضارة ورقية وازدهار<sup>(16)</sup>.

ويتضح أهمية الدور الذي تقوم به منظومة القيم في تاريخ المجتمعات البشرية، فهي رديف وشريك لا بد منه في مسألة بناء المجتمع وتطوره أو تغير أوضاعه فالقيم هي التي تحرك سلوك الإنسان وتتحكم به إلى درجة كبيرة ،والإنسان دون الإيمان بقيم معينة يصبح كائنًا فيزيولوجياً ،وإذا كانت القيم تملك مثل هذه الأهمية في حياة المجتمع وتطوره فلا بد للقيم أن تصبح جزءا من التكوين النفسي العقلي للإنسان كي تكون موجهة للسلوك ذلك أن التكوين العقلي النفسي يحتاج إلى شروط خاصة ومن خلال عمل مؤسسات معدة لمثل هذا العمل<sup>(17)</sup>.

وهكذا يتضح أن تشكيل القيم والتأثير فيها يقع إلى حد كبير ضمن نطاق العمل التربوي ، وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى التربية بوصفها أداة تسهم في تغير شخصية المجتمع ، فعن طريقها يمكن التحكم بالقيم السائدة سواء بإقرارها وترسيخها أن كانت مقبولة أو تغييرها إذا كانت يشوبها شائبة، ومن هنا التربية بهذا المعنى أداة تغير في المجتمع أن شاء لها مجتمعها أن تكون كذلك ، وعلى هذا الأساس يبدو أن أي تغير في منظومة القيم السائدة في المجتمع لا بد أن يبدأ من المؤسسات التربوية بشكل أساسي وبذلك يمكن للتربية أن تكون طوق النجاة كما يمكن أن تكون جذر الفساد<sup>(18)</sup>.

والقيم هي التي تمنح الشرعية لفعل ما فيكون مقبولا في المجتمع أو مرفوضا وهي بهذا تمثل مرجعية للسلوك ومصدرها ربما الشريعة المنزلة أو اجتهادات العلماء أو ما وضعه المجتمع أو ما أستقر في المجتمع نتيجة حوادث معينة عبر تاريخه، وتنشأ القيم في حال الرخاء والفقير والعوز كما تنشأ في حال الخوف

## دور التربية في التغيير الاجتماعي م.م أنوار محمود علي

والأمن، كما أن هذه القيم ليست جميعها في مستوى واحد ، فبعضها أساسي في المجتمع وبعضها هامشي وغايتها جميعا ضبط السلوك داخل المجتمع وتيسير التفاعل بين أفرادهُ ،وان المجتمع لا يتسامح في التعدي على قيمه ولاسيما القيم الأساسية ،وهذه القيم مرتبطة بمنظومة من المفاهيم وأنماط من السلوك ومؤسسات المجتمع ،فالقيم أذن ليست منفصلة عن الواقع وإنما هي ماثلة في الأذهان وظاهرة للعيان ، فهي ماثلة في الذهن بمعناها وما يرتبط بها من مفاهيم وظاهرة في المجتمع من خلال رموز وشخصيات ومؤسسات وسلوك يجسدها في المجتمع ولو أنفصل الوجود المادي للقيم عن وجودها الذهني لما كان للقيم قيمة ولا انتفى تأثيرها من المجتمع<sup>(19)</sup>.

أن العلاقة بين التربية والقيم بصفة عامة علاقة وطيدة ووثيقة ، حيث لا يمكن أن نفصل بين التربية والقيم لأنهما متلازمان ومتكاملان ، ومن هنا بدأت التربية تتحمل المسؤولية في حل تلك الأزمة ألقمية التي تعاني منها المجتمعات بصفة عامة ، لأن التربية في جوهرها عملية قيمية تسعى المؤسسات التعليمية إلى غرسها لدى الأبناء ، بل أن أهم ناتج للتربية هو أن تتخذ لها مجموعة من القيم البناءة الدائمة وتنظم حولها حياة الأفراد والجماعات<sup>(20)</sup>.

وعليه فعملية البناء القيمي ليست مسؤولية مؤسسة اجتماعية بعينها أو منهج دراسي بعينه ولكنها مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء في إطار الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة في أي مجال وعلى أي مستوى . فالتربية تسعى إلى تحقيق العمل النافع اجتماعيا والتعامل بين أفراد المجتمع من أجل الصالح العام ، كما تعمل التربية على غرس مبادئها في نفوس أفراد المجتمع وتخطط في ضوءها أسس العلاقات الإنسانية الطيبة بين أفراد المجتمع ، ويقع على عاتق التربية بناء القيم عن طريق إعداد أجيال قادرة على تحمل المسؤولية

والإسهام بإيجابية في النهوض بأنفسهم والارتقاء بمجتمعهم ، وتأتي مهمة التربية ودورها في العمل على تفهم الفرد لقيم وعادات مجتمعه الذي يعيش فيه وذلك عن طريق تهيئة جوّ تربوي اجتماعي ينمو فيه الفرد ويتعلم ويرسخ في ذهنه وسلوكه قيم مجتمعه<sup>(21)</sup>.

فعلى التربية يقع عبء التغيير في الأنظمة والمؤسسات والعلاقات وهذا يتطلب إنسان مشبّع بالقيم المساهمة في صنع التغيير وضبطه وتوجيهه ولعل في مقدمة القيم المطلوبة في تربية الأفراد هي قيم العمل واحترام الزمن وتقدير أعمال الآخرين وتقدير العلم والبحث العلمي والأيمان بالحوار كطريق لحل المشكلات وتغليب نتائج البحث العلمي على القرارات العشوائية<sup>(22)</sup>.

ومتلما أن التغيير والتطور سنة من سنن الله سبحانه في الحياة فأن مقاومة التغيير أيضا مسألة طبيعية ، فمقاومة التغيير هي حالة الاستجابة السلبية ضد أي عملية تغيير، وتختلف السلبية في منطلقاتها فمنها ما يكون من منطلق القناعة بعدم إمكانية التغيير أو عدم القدرة على التغيير أو حتى الخوف من عملية التغيير لأنها ستأتي بالمجهول لذلك تفضل هذه الفئة البقاء على الحال نفسه ، كما أن هناك فئة منتفعة لا تريد التغيير لأنه سيهدم مصالحها الشخصية وهذا مما يعيق حالة الاستجابة للتحديات التي يواجهها المجتمع في عملية التغيير<sup>(23)</sup>.

لذلك ينبغي تعريف الأفراد بطبيعة التغيير ومداه والمغزى منه ، وأن هذه التغييرات جميعها تتطلب فهم الأفراد لتأثيراتها وتداعياتها ، وهذا لا يتحقق إلا بعد فحص ودراسة الواقع ومشكلاته، وفي ذات الوقت الاقتناع بمبررات التغييرات المطلوبة للمجتمع<sup>(24)</sup>.

ولكننا نرى في ظل الظروف والمتغيرات التكنولوجية وما يحدثه التطور السريع من ضياع الكثير من القيم الاجتماعية وسط زحام هذا العصر، كان من نتيجة

## دور التربية في التغيير الاجتماعي م.م أنوار محمود علي

ذلك إدخال مفاهيم جديدة لا تتناسب مع واقعنا ومجتمعنا واختفاء الكثير من قيمنا المستمدة من ديننا ومن تراثنا الثقافي وتلاشيها نسبيا ،لذلك فإن المجتمعات في حاجة إلى تدعيم بعض القيم الاجتماعية التي كانت قد تلاشت ومحاولة إحيائها من خلال المؤسسات الاجتماعية المحيطة به.

### 3. تنمية مواهب وقدرات الفرد

أن التربية هي الملاذ الأول لأفراد المجتمع في إكتساب الأفكار والمهارات والخبرات التي تكوّن في مجموعها أداة التغيير في المجتمع ، فالتربية هي المحرك الرئيسي للتغيير في المجتمع وهي التي تقود التغيير من حيث قيام المدارس والجامعات على مناهج علمية وعملية مرتبطة بحاجات الفرد والمجتمع مما يدفع بعجلة التقدم والنمو.

وقد بلغ الاهتمام بدراسة التربية بعدما أصبحت قوة الأمم وتقدمها لا تقاس فقط بتوافر ما لديها من موارد طبيعية وإنما بمدى امتلاكها للقوى البشرية الواعية والمدرية ورصيدها القوي المعرفي المتمثل في عدد الاكتشافات العلمية وحقوق الملكية الفكرية المسجلة للمخترعين والموهوبين والمبدعين<sup>(25)</sup>.

لهذا تسعى التربية إلى محاولة التعرف على النظريات والأبحاث الخاصة بالقدرات العقلية والمهارات المختلفة والعوامل التي تؤثر فيها وكذلك العوامل والظروف التي تساعد على صقل تلك القدرات العقلية والمهارات وكيفية الاستفادة منها. وإذا كان التعليم

هو أساس إعداد البشرية فلم يعد ينظر إليه على أنه نوع من الخدمات تقدم للناس في عزلة

عن العمليات الأخرى وإنما أصبح ينظر إليه على أنه استثناء بصورة أساسية  
(26)

وقد أكدت الدراسات على العلاقات بين التربية والتنمية البشرية، ولهذا يضع العلماء فباعتبارهم ربط التخطيط التربوي الشامل بخطة التنمية الشاملة ذلك أن الإنسان هو المحرك الأساس لجميع برامج التنمية سواء كانت اجتماعية أو تربوية أو ثقافية أو اقتصادية أو سياسية .

وتهدف التربية إلى وعي الإنسان للعمل والإنتاج وقيمة الجهد الإنساني، كما تُعنى التربية بالعمل بصفة شاملة كالعامل اليدوي والفكري والبدني ، وتكمن أهمية الوعي ليس فقط في تحقيق المكاسب المادية بل أيضا في إشباع الرغبة في النشاط الخلاق وتحقيق القيم الإنسانية والتأكيد على الصفة الاجتماعية للفرد ، عن طريق التدريب على حسن وتنظيم العلاقات بين الأفراد والتعاون في أداء العمل وتنمية المسؤولية الذاتية<sup>(27)</sup>.

ويتميز الناس فيما بينهم في صفاتهم ومهاراتهم ومواهبهم ، وذلك جزء من التكوين الإنساني ، فالمواهب هي إمكانات ذاتية يهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان ولا يكاد يخلو إنسان من موهبة أو صفة تنمو وتزدهر بالعناية والتربية أو تتدنر بالإهمال والترك ، وهنا يأتي دور برامج تنمية الموارد البشرية التي تعمل على تطوير هذه المهارات والمواهب وإكسابها المعرفة والتطبيق .

إن تنمية المواهب تتم من خلال الاهتمام بأصحاب المهارات والذكاء والفتنة ولعل أولى الخطوات في ذلك اكتشاف هذه المواهب والقدرات منذ المراحل الأولى في حياة الإنسان ، ويأتي دور التعليم في اكتشاف هذه المواهب من خلال معايير ومقاييس عالمية مجربة ومعترف بها بين أهل الاختصاص ، وإيجاد البرامج التدريبية اللازمة لذلك ومتابعة هذا الأمر في مراحل حياة الإنسان كافة ، فالأمم التي تعنتي بالموهوبين تجني تقدما ورقياً على يد هؤلاء اللذين يخرج العلماء والباحثون والمفكرون من بينهم<sup>(28)</sup>.

## دور التربية في التغيير الاجتماعي م.م أنوار محمود علي

وعليه فإن من الحقائق الثابتة على امتداد التاريخ البشري أن الموهبة الإنسانية أعظم وأندر وأهم ثروة يستطيع أي مجتمع أن يمتلكها ، وأنه كلما تدرب الفرد على مهارات أكثر زادت قيمته في المؤسسة وزادت قدراته الشخصية ، كما تعد مساعدة الأفراد على تحقيق قدراتهم أسمى المصالح بالنسبة للأفراد أنفسهم والمؤسسات الاجتماعية أيضا<sup>(29)</sup>.

ومما يلاحظ أنه على الرغم من الجهود التي تبذل ألا أن نظامنا التربوي ما يزال واضحا بأن هناك قصورا وتقصيرا كبيرين في تطوير نظامنا التربوي وبلورة مفهوم التربية وأساليبها بشكل يتفق مع أهدافنا وكيفية استخدامها في صياغة وتشكيل شخصية الإنسان وطرق أدائها.

### 4. تعلم طرائق التفكير

أن التفكير بات ضرورة من ضرورات الحياة بالنسبة للإنسان ولا غنى عنه، وأن التعلم الفعال لمهارات التفكير الإبداعي أصبح حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى ، لأن العلم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مجالات الحياة . ويتفق الجميع على أن التعليم من أجل التفكير هدف مهم للتربية ، ويعتبر كثير من المدرسين والتربويين إن مهمة تطوير قدرة الطالب على التفكير هدف تربوي يضعونه في مقدمة أولوياتهم، ألا أن هذا الهدف غالبا ما يصطدم بالواقع عند التطبيق<sup>(30)</sup>.

فعلى التربية أن تعلم الأفراد طرائق التفكير بدلا من تقديم الحلول الجاهزة وأن تشجذ في الأفراد الرغبة في الوصول إلى نتائج التعليم بدلا من تبديد طاقتهم في أساليب عقيمة من التلقين والاستظهار ، على أن أفضل أنواع التفكير المطلوبة



لإنسان عصر المعلوماتية الذي نحيأه الآن هو التفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكير المستقبلي والاستراتيجي.

فالتربية حينما تقوم بذلك تمد الأفراد بنوع الخبرة الملائمة التي تنمي التفكير الذي يجمع الحقائق ويمحصها وينقدها ويحكم عليها ، فهذا التفكير لازمة من لوازم المواقف التي يتعلم الشباب والكبار نتيجة لذلك كيف يفكرون تفكيراً فعّالاً منتجاً في المواقف التي تواجههم ، وبذلك تقوم التربية بوظيفتها بازدياد تكيف الأفراد في المجتمع المتغير (31).

أمّا لماذا نتعلم مهارات التفكير، لأن التفكير ضرورة حيوية للأيمان واكتشاف نواميس الحياة، ولدور التفكير في النجاح الحياتي والدراسي مما يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للطالب، كما أن التفكير قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع معاً في العالم.

فالمجتمع الذي يهدف إلى حل مشكلاته حلاً عملياً يلجأ إلى استخدام العقل والاعتماد على الحقائق أكثر من استخدام القوة أو الاعتماد على انفعالات مؤقتة هو مجتمع متقدم ، وواجب التربية في هذا الصدد أن تتيح الفرصة لتفكير الفرد مع الجماعة وللتخطيط الجماعي ولاستخدام العقل والحقيقة ، وعلى المعلمين أن يركزوا على التعليم المستقبلي وأن يوجهوا عقول الطلبة نحو التفكير وحل المشكلات .

فلا بد من انقلاب جذري في النظام التربوي لأن صياغة المجتمع لا تتم إلا بصياغة التربية ولا نعني بالتربية التعليم والتعلم فقط بل نعني معناها الشامل (32).

أن مما يلاحظ في مدارسنا أنها نادراً ما تهيئ للطلبة فرصاً كي يقوموا بمهام تعليمية نابعة من فضولهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم، مع أن غالبية العاملين بالحقل التعليمي والتربوي على دراية كافية بأهمية تنمية

مهارات التفكير لدى الطلاب ، ويؤكدون

## دور التربية في التغيير الاجتماعي م.م أنوار محمود علي

على أن مهمة المدرسة ليست عملية حشو عقول الطلبة بالمعلومات بقدر ما يتطلب الأمر الحث على التفكير والإبداع إلا أنهم يتعايشون مع الممارسات السائدة ولم يحاول أحد منهم كسر جدار المألوف أو الخروج عنه .

### 5. تكوين العقلية الشمولية

التربية بما تخلقه من نمط في التفكير وطريقة في تناول الوقائع ، ومن خلال ما تقدمه من مادة علمية وطرائق منهجية في العمل ، فأنها تؤدي بذلك دورا بارزا في تشكيل العقلية للإنسان .  
وهذا الدور الذي تقوم به التربية يزداد أهمية في المرحلة المعاصرة ، إذ أن طبيعة المرحلة بما تحمله من قوى وما يعتمل داخلها من مكونات تجعل القدرة على التغيير أو ضرورة أحداث تغييرات ايجابية في المجتمع ضرورة مطلقة بل شرطا للوجود ، فالتربية هي المجال الذي يتيح للفرد حرية التفكير والمناقشة والدراسة والافتتاح. أن معدلات التغيير المتزايدة في حياتنا المعاصرة تلقي على التربية بهذا المطلب الحيوي في تكوين الإنسان الموسوعي ذو الاهتمامات المتعددة والذي لا يقنع بتخصصه فقط بل ينظر إلى هذا التخصص في ضوء علاقاته بسائر التخصصات الأخرى وإمكانية توظيف هذا التخصص في واقع الحياة الاجتماعية<sup>(33)</sup>.

### 6- توعية الأفراد بالواقع ومشكلاته

على التربية أن تقوم بمسؤولية أخرى لا تقل أهمية في المحافظة على عقل الفرد واتزانه  
هذه المسؤولية هي أن يفهم الفرد ما يجري حوله في العالم الذي يعيش فيه ، فعندما يكون الفرد على معرفة بما يجري حوله فإنه يستطيع أن يشخص

من الناحية الاجتماعية الظروف والمشكلات التي تواجهه أما إذا لم يكن على معرفة بها فإنه يصبح ولا شك ضحية الواقع الذي يواجهه بدلا من أن يسيطر عليه<sup>(34)</sup>.

ذلك لأنه عندما يزداد التغيير الاجتماعي حدة في المجتمع تزداد عدد المشاكل الناجمة عنه عددا كما تزداد عمقا وشدّة مما يهدد تماسك الجماعة وتكاملها. وهنا يأتي دور التربية في مواجهة التغيير والتصدي للمشكلات الناجمة حتى تساعد الأفراد على حسن التكيف، لذلك تكون مسؤولية التربية في فترة التغيير الاجتماعي هي عملية إعادة البناء الاجتماعي وإعادة الفحص المستمر للآراء والأفكار والمعتقدات والمؤسسات الاجتماعية<sup>(35)</sup>.

## 7- الموائمة بين الأصالة والمعاصرة

لقد ملأت مسألة الأصالة والمعاصرة الدنيا فهناك من قال أنه يجب الإنكباب على التراث لننهل من معينه ، وهناك من نادى بمجتمع الحضارة ومجتمع الحداثة والتقنية.

والتربية معنية بتحقيق هذه الموائمة من خلال إطلاع الأجيال الحاضرة على التراث الثقافي ثم محاولة تبسيط وتنقية هذا التراث ثم العمل على تجديده وتطعيمه في ضوء متطلبات العصر الذي نحياؤه على أن هذه الموائمة يجب أن تفضي في النهاية إلى تعزيز الهوية العربية الإسلامية لأفراد مجتمعنا ، فالفرد المسلم مطالب بالتوفيق بين الأشياء ، فلا بد من الموائمة بين التراث والجديد بما لا يفقد قيمة إرثنا والتنسيق بين القديم والجديد ، لأن قضية الانقطاع عن الماضي

دور التربية في التغيير الاجتماعي  
م.م أنوار محمود علي

مرفوضة ، إذ الأمم التي لا تركز إلى ماضي زاخر بزخمه ليس لها نصيب من الحاضر (36).

أن فهم الأصالة يقتضي ضرورة المعرفة والفهم لثقافتنا والاعتزاز بالانتماء العربي الإسلامي والعودة إلى الأصول العقدية والفكرية والأخلاقية والانتفاع الواعي بتراثنا.

أما المعاصرة تعني أن يعيش الإنسان في عصره وزمانه ومع أهله، وهذا يقتضي معرفة العصر الذي يعيش فيه معرفة دقيقة وصادقة ومعرفة الواقع من تمام معرفة العصر، وهذه المعرفة لازمة لكل من يريد تقويم هذا الواقع أو إصدار حكم له أو عليه أو محاولة تغييره .

ولا تتم معرفة الواقع على ما هو عليه حقيقة إلا بمعرفة العناصر الفاعلة فيه والموجهة له والمؤثرة في تكوينه سواء كانت عناصر مادية أم معنوية .

أن من طبيعة المعاصرة ألا نستسلم للحاضر بل نتطلع دائما للمستقبل، وهذه النظرة تقوم على الإحصاء والتخطيط والدراسة والرصد وبناء النتائج .

كما أن أصلتنا لا تمنعنا من أخذ العلم والاقتباس منه والانتفاع به بل هي توجب علينا ذلك ولكن يجب الانتباه إلى عدة أمور منها أن العصر ليس الغرب وحده وأن كان هو المهيمن والمسيطر فهناك العالم الإسلامي وعالم الشرق الأقصى . كما أن هناك دعوة مشبوهة هي استيراد الثقافة الغربية بكل عناصرها بدعوة عالمية الثقافة وأن الثقافة لا تتجزأ ، أما عالمية الثقافة فهي شبهة خاطئة لأنهم يخلطون بين العلم والثقافة فالعلم كوني والثقافة خاصة بقوم أو جماعة والعلم واحد والثقافات متنوعة ومتعددة ، وأما دعوة أن ثقافة لا تتجزأ فهي مرفوضة تاريخيا وواقعا ، لأن العرب قد أخذوا عن الأمم كثيرا مما عندها

من العلوم والمعارف ولكنهم لم يأخذوا ثقافتها وبقوا محافظين على لغتهم وعقيدتهم وعاداتهم وأعرافهم<sup>(37)</sup>.

والحقيقة أن الناس في مجتمعنا أصبحوا قسمين حيال العصر فمنهم من يهرب منه إلى الماضي خوفاً منه بدل المواجهة ، ومنهم من يندمج فيه إلى حد الذوبان ، كما أن لا أحد يريد أن يتحمل مسؤولية ما في هذا الواقع من سوء وانحراف فكل واحد وكل فريق يريد أن يحمل وزره على غيره أما هو فلا ذنب له ولا تبعة عليه ، والكل يشكو من الفساد ولكن من المسؤول عن الفساد الحالي وأين الخلل ، جمهور كبير من الناس يحملون المسؤولية على العلماء، والعلماء يحملون المسؤولية على الحكام والحكام يحملونها على الضغوط الخارجية أو الضرورات الداخلية والحق أن الجميع مسئولون كل حسب ما له من طاقة وسلطة ، والخير نراه في الوسط حين نستعمل أرائنا واختيارنا أمام هذه المؤثرات لنأخذ ما ينفعنا وندع ما يضرنا.

## نتائج البحث

- ١- تفيد المعطيات التي وردت في البحث أن تعميم التربية على أوسع نطاق يقدم مبرراً عقلياً وواقعياً لدور التربية في تطوير المجتمع .
- ٢- أن عملية التغيير الاجتماعي عملية شاملة تطل جوانب المجتمع كلها ، وهي قبل كل شيء فعل أنساني لذلك تتحدد إيقاعها ومضامينها وتوجهاتها بما لدى الإنسان من قدرة على العمل المنتج وما يوجه سلوكه من قيم وما يضعه لنفسه من أهداف.
- ٣- أن أية عملية تحديث أو تغيير في وضع المجتمع لا يمكن أن تفرض من الخارج ولا يمكن أن تفعل فعلها إلا بوصفها جزءاً من نظام

## دور التربية في التغيير الاجتماعي م.م أنوار محمود علي

متكامل ، ويجب أن تتلاءم هذه التغييرات كي لا تعرقل مقاصد التغيير واتجاهاته العامة .

٤- العمل على أحداث التغيير الايجابي في المجتمع يتطلب توافر إمكانيات متعددة على الصعيدين الفردي والجماعي، وهذا يتطلب وجود بنية نفسية وعقلية وهذه البنية تقع في قلب العمل التربوي أو تحتل مكان الصدارة فيه .

٥- أن أية عملية تغيير لا بد أن يمهد لها ويعززها تغيير في العمل التربوي من حيث فلسفته ومضامينه وطرائقه لان التغيير في التربية شرط أي تغيير .

## الخاتمة

تبدو أهمية دور التربية في التغيير الاجتماعي حين الأخذ في الاعتبار تلك الديناميكية التي يشهدها المجتمع المعاصر والتي تتمثل في عمق التغيير الاجتماعي وزيادة تعقّد الحياة الاجتماعية بتنوع الظواهر التي نتعامل معها يوميا ، وتباين العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الناس ، هذا فضلا عن شدة تطور تقسيم العمل وزيادة معدلات الاعتماد المتبادل بين مختلف الأعمال ونظرة الشباب للمستقبل وتصورهم لنسق القيم الملائم لمستوى التقدم الاجتماعي .

ذلك أن مرحلة التفوق و الريادة نحو العالمية والمنافسة الدولية ، هي مرحلة تحتاج إلى تفوق معلوماتي ، أي أن أدوات الانطلاق هي العلم ، والعلم مَحْظَنُهُ التربية وبالتالي فالتربية هي التي تقود انطلاق المجتمع والتغيير فيه نحو العالمية ، وهو ما تسعى إليه كل دولة في عالمنا المعاصر .

فالدور الفعّال في التربية هو نشر الأفكار والمفاهيم والقيم والمبادئ فهي التي تكسب الفرد مهارات وقدرات وممارسات للتكيف مع الواقع الاجتماعي فتؤمن التربية أن التغيير في طبيعته هو أفكار وممارسات ، ومن هنا يأتي دور التربية في ترسيخ الأفكار والممارسات والقيم الجديدة والمشاركة والعمل التعاوني واحترام ثقافات الغير ومحاربة الفساد القائم وتنقية المجتمع من الأمراض الاجتماعية وبذلك يتم بناء المجتمع على أسس عقلانية.

ورغم أننا قد ركّزنا في طرحنا على أن التربية أساس التغير ألا أننا لا نستطيع أن نجزم أن التربية هي العامل الوحيد في معادلة التغير إذ لا شك من وجود بعض المؤثرات التي ترافق العملية التربوية أو قد تدفع باتجاه التعجيل في انطلاق التغير.

نخلص من هذا الكلام إلى أن التغير هو مفتاح لتقدم المجتمع فإذا كان المجتمع يسير على طراز قديم ويرغب في تجديده فأن ذلك يعني أنها الخطوة الأولى نحو التقدم .

## التوصيات والمقترحات

- ١ تحرير العقل وتنمية القدرات الإبداعية عن طريق خلق الإنسان المبدع القادر على التفكير الاستقلالي والموضوعي .
- ٢ تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية من خلال الأدوار الأساسية التي يمكن للتربية أن تساهم من خلالها في إرساء قيم جديدة واتجاهات إيجابية .
- ٣ يفترض على التربية الملاحقة المستمرة للتغيرات ذلك لأن طبيعة العصر ومتغيراته بلغت من السرعة مبلغاً هائلاً حتى أنه لا يمكن تصور ما ستؤدي

دور التربية في التغيير الاجتماعي  
م.م أنوار محمود علي

إليه في نوعية الحياة نفسها ، وهذا يتطلب المتابعة المستمرة للتربية وتجديدها للتوائم مع احتياجات العصر وتحقيق التغيير الاجتماعي الايجابي

٤ أن تكون التجديدات المستقبلية شاملة للتعليم في كافة مراحلها بحيث تؤدي كل مرحلة إلى المرحلة التي تليها حتى تحقق التربية أهداف المجتمع ومن ثم يتحقق التغيير المطلوب .

### هوامش البحث

- (١) علي حسن القرشي ، التغيير الاجتماعي ، ط 1 ، دار الزهراء للأعلام العربي القاهرة ، 1989، ص12.
- (٢) كمال عبد الله ، مدخل إلى علوم التربية ، ط 1، دار التوزيع والنشر الإسلامية بيروت ، 2002، ص4.
- (٣) عبد الرحمن العيسوي، مناهج البحث العلمي، دار الراتب، القاهرة، 1997، ص13.
- (٤) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي، معجم القاموس المحيط، ط 1، دار المعرفة، لبنان، 2005، ص252.
- (٥) إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل ، بيروت ، د.ت، ص 173.
- (٦) نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي ، دار اليازوري ، عمان 2009، ص118.
- (٧) د.عدنان أبو مصلح ، معجم علم الاجتماع ، ط 1، دار أسامة ، الأردن، 2010، ص79.



- (٨) عبد الله الرشدان ، المدخل إلى التربية والتعليم ، ط 2، دار الشروق، عمان، 2002، ص10.
- (٩) إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، التربية ، ط 1، دار القاهرة، القاهرة، 2007، ص31.
- (١٠) محمد مكرم ابن منظور، معجم لسان العرب، ج 5، دار صادر، بيروت د.ت، ص40.
- (١١) د.حسين عبد الحميد، التغير الاجتماعي والتنمية السياسية ، المكتب الجامعي ،الإسكندرية ، 1988، ص45.
- (١٢) د.حيدر إبراهيم ، التغير الاجتماعي و التنمية ، دار الثقافة ، القاهرة 1982، ص25.
- (١٣) علي أسعد وطفة ، علم الاجتماع التربوي ، ط 1، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1993، ص34.
- (١٤) محمد لبيب النجحي، دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ط2، دار النهضة بيروت، 1981، ص57.
- (١٥) عبد الله عبد أدايم، الثورة والتكنولوجيا في التربية العربية ، ط 2، دار العلم للملايين ،بيروت 1978، ص76.
- (١٦) نورهان منير حسن ، القيم الاجتماعية والشباب ، ط 1 ، دار الفتح الإسكندرية، 2008، ص33.
- (١٧) تقرير التنمية الإنسانية العربية ، ط 2، المطبعة الوطنية، عمان، 2002 ص8.
- (١٨) عبد الناصر محمد رشاد، التعليم والتنمية الشاملة ، ط 1، دار المعارف القاهرة، 2002، ص40 .

دور التربية في التغيير الاجتماعي  
م.م أنوار محمود علي

- (١٩) علي احمد الجمل، القيم ومناهج التأريخ الإسلامي، ط 1، عالم الكتب القاهرة، 1966، ص17.
- (٢٠) احمد إبراهيم يوسف، علاقة التربية بالمجتمع وتحديد ملامحها النوعية مجلة عالم الفكر، المجلد 29، العدد 1، دار الكويت للنشر، الكويت، 2000، ص25.
- (٢١) إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مصدر سابق، ص34.
- (٢٢) علي احمد الجمل، مصدر سابق، ص19.
- (٢٣) بشير شكيب الجابري، القيادة والتغيير، دار الجاحظ، جدة، 1994، ص26.
- (٢٤) سعيد إسماعيل علي، فلسفات تربوية معاصرة، مجلة عالم المعرفة، العدد 198، المجلس الوطني للثقافة الكويت، 1995، ص193.
- (٢٥) محمد عبد السميع عثمان، الأسس الاجتماعية والثقافية للتربية، ط 1، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2004، ص35.
- (٢٦) علي خليل (وآخرون)، تأملات في علوم التربية، ط 1، دار الهندسية القاهرة، 2004، ص44.
- (٢٧) د. طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ط 1، دار المعارف القاهرة، 2008، ص27.
- (٢٨) حسن الحلبي، تدريب الموظفين، منشورات عويدات، بيروت، 1982، ص32.
- (٢٩) يوسف القبلان، أسس التدريب الإداري، مركز ألتميز لعلوم الإدارة والحاسب، السعودية، 1998، ص12.
- (٣٠) عبد اللطيف فؤاد إبراهيم (وآخرون)، المواد الاجتماعية وتربيتها الناجح ط 7، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1995، ص4.
- (٣١) فوزي طه إبراهيم (وآخرون)، المناهج المعاصرة، ط 1، دار المعارف الإسكندرية، 1990، ص48.

- (٣٢) فؤاد أبو حطب (وآخرون)، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1991، ص 89.
- (٣٣) محمود السيد سلطان، دراسات في التربية والمجتمع ، ط 3، دار المعارف القاهرة، 1979، ص 82.
- (٣٤) ناصر ثابت ،دراسات في علم الاجتماع التربوي، ط 1، مكتبة الفلاح الكويت 1993، ص 67.
- (٣٥) فاروق محمد ألعادلي، التربية والتغير الاجتماعي، ط 1، دار الكتاب الجامعي القاهرة، 1990، ص 59.
- (٣٦) د.حسين سعد، بين الأصالة والتغريب ، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات بيروت، 1993، ص 68.
- (٣٧) فتحي علي يونس، التربية بين الأصالة والمعاصرة ، ط 1، عالم الكتب، الإسكندرية ، ص 129.

## المصادر والمراجع

### 1- المراجع والقواميس

- ١ آبادي . مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ، معجم القاموس المحيط ط 1، دار المعرفة ،لبنان ،2005.
- ٢ أبين منظور .محمد مكرم ،معجم لسان العرب ،ج5،دار صادر ،بيروت د.ت.
- ٣ أبو مصلح . عدنان ، معجم علم الاجتماع ،ط1،دار أسامة ، الأردن 2010.

### 2 - الكتب

دور التربية في التغيير الاجتماعي  
م.م أنوار محمود علي

- 1- إبراهيم .حيدر ،التغيير الاجتماعي والتنمية، ط1، دار الثقافة ،القاهرة، 1982.
- 2- إبراهيم .عبد اللطيف فؤاد(وآخرون)،المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح ط7،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،.1995
- 3- إبراهيم . فوزي طه (وآخرون )، المناهج المعاصرة ،ط1،دار المعارف الإسكندرية ،.1990
- 4- تقرير التنمية الإنسانية العربية ، ط2،المطبعة الوطنية ،عمّان ،.2002
- 5- ثابت .ناصر ، دراسات في علم الاجتماع التربوي،ط 1، مكتبة الفلاح ،الكويت 1993.
- 6- الجابري .بشير شكيب ،القيادة والتغيير،دار الجاحظ ، جدّة ،.1994
- 7- الجمل . علي احمد ، القيم ومناهج التأريخ الإسلامي ،ط1،عالم الكتب القاهرة،.1996
- 8- حسن .نورهان منير ،القيم الاجتماعية والشباب، ط1،دار الفتح ، الإسكندرية 2008.
- 9- الحلبي . حسن ،تدريب الموظفين ،منشورات عويدات ،بيروت ، .1982
- 10- حطب .فؤاد (وآخرون )، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية و التربوية والاجتماعية،ط1،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة 1991.
- 11- الحميد .حسين عبد ،التغيير الاجتماعي والتنمية السياسية ،المكتب الجامعي الإسكندرية ،.1988
- 12- حوالة .سهير محمد ، مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية ،ط1،دار النشر الدولي ، الرياض،1424 هـ .
- 13- خليل .علي(وآخرون ) ، تأملات في علوم التربية ،ط1،دار الهندسية القاهرة ،.2004

- 14- الدعيلج .إبراهيم بن عبد العزيز ،التربية ،ط1 ،دار القاهرة، القاهرة، 2007.
- 15- الرشدان. عبد الله ،المدخل إلى التربية والتعليم ،ط2، دار الشروق ،عمّان  
2002.
- 16- رشاد .عبد الناصر محمد ،التعليم والتنمية الشاملة ،ط1، دار المعارف  
القاهرة ،. 2002
- 17- سلطان .محمود السيد ،دراسات في التربية والمجتمع، ط3، دار المعارف  
القاهرة ،. 1979
- 18- سعد . حسين ، بين الأصالة والتغريب ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات  
بيروت ،. 1993
- 19- عبد الله .كمال ،مدخل إلى علوم التربية ، ط1، دار التوزيع والنشر  
الإسلامية ،بيروت ،. 2002
- 20- العيسوي. عبد الرحمن، مناهج البحث اعلمي ،دار الراتب ،القاهرة ، . 1997
- 21- عثمان .محمد عبد السميع ،الأسس الاجتماعية والثقافية للتربية، ط1، كلية  
التربية ،جامعة الأزهر ،. 2004
- 22- عامر. طارق عبد ألعوف ،أصول التربية الاجتماعية والثقافي والاقتصادية  
ط1، دار المعارف ،القاهرة ،. 2008
- 23- العادلي. فاروق محمد ،التربية والتغير الاجتماعي ،ط1 ،دار الكتاب  
الجامعي، القاهرة ،1990.
- 24- ألقريشي . علي حسن ،التغير الاجتماعي ، ط 1 ،دار الزهراء للأعلام العربي  
القاهرة، 1989.
- 25- القبلان .يوسف ،أسس التدريب الإداري ،مركز التميز لعلوم الإدارة  
والحاسب، السعودية ،1998.
- 26- ناصر .إبراهيم ، علم الاجتماع التربوي ،دار الجيل ،بيروت ،د.ت.

دور التربية في التغيير الاجتماعي  
م.م أنوار محمود علي

---

- 27- النجيجي. محمد لبيب ، دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ط1، دار النهضة،بيروت ،.1981
- 28- الهادي . نبيل عبد ،مقدمة في علم الاجتماع التربوي ،دار اليازوري ،عمّان 2009.
- 29- وطفة .علي اسعد ،علم الاجتماع التربوي ،ط1، منشورات جامعة دمشق دمشق ،.1993
- 30- يونس.فتحي علي،التربية بين الأصالة والمعاصرة ،عالم الكتب ،الإسكندرية 1999.

**3- الدوريات**

- 1- علي .سعيد إسماعيل ، فلسفات تربوية معاصرة،مجلة عالم المعرفة ، العدد 198،المجلس الوطني للثقافة ،الكويت ،.1995
- 2- يوسف.احمد إبراهيم ، علاقة التربية بالمجتمع وتحديد ملامحها النوعية، مجلة عالم الفكر ،المجلد 29،العدد 1 ، دار الكويت ، الكويت ، 2000.

مجلة كلية العلوم الإسلامية  
المجلد السادس العدد الثاني عشر 1433هـ - 2012م

---